فاخبر ربه بذلك وهو اعلم فبعث الله ميكائيل
ليأتيه بالقبضه فكانت حالته كحالة جبريل فبعث
الله ملك الموت فلما هم ان يقبض ما امره ربه فاقسمت
عليه ايضا فقال ملك الموت عليه السلام وعزة ربي
لا عصيه امرا امرني به فقبض منها قبضة من
جميع بقاعها عذبها ومالحها وحلوها ومرها
وطيبها وخبيثها وكل ابن ادم مخلوق من تلك
القبضه فلما رجع ملك الموت وقف موقفه
اربعين عاما ثم لا ينطق ثم اتاه النداء يا ملك
الموت ما الذي صنعت وهو اعلم فاخبره بقسم
وقسم الارض عليه قال وعزتي وجلالي لا خلقن
مما جئت به خلقا ولا سلطنك على قبض روح
لعلة رحمتك به فجعل نصف تلك القبضه في
الجنة ونصفها في النار ثم قال انا الله اقضي
ولا يقضى علي انتهى مخلصا والله اعلم

الباب الثالث في بيان تزويج ابيه عبد الله بامه امنة بوزن عاقله وحمله الشريف صلى الله عليه وسلم اي من ذكر زمانه وما وقع لامه من الكرامات الخارقة لعادة الحمل وصيانة

ذلك هو انه اي الحال والشان لما ظهر ذلك
النور الذي لم يزل يتقلب في الاصلاب الزكية
والارحام الطاهرة من لدن ادم عليه السلام
حتى حصل في جبهة ابيه صلى الله عليه وسلم
عبد الله الذبيح وبنيت وجه تسميته بالذبيح
في قولي الذي فداه الله تعالى من ارادة ابيه
عبد المطلب ذبحه وفاء لنذره اياه اي الذبح
وذلك انه لما نذر عبد المطلب ان رزقه الله
عشرا من البنين ليذبحن منهم واحدا وكان هم
لا يولد له فلما رزقه الله تعالى البنين وقد
بلغ العشرة اي منهم كما طلب واقرع اي ضرب
عبد المطلب القرعة بينهم للذبح اي لينظر
على من تخرج فيذبحه فلما اقرع خرجت القرعة
على عبد الله وكان اصغرهم كما هم كما قال
بعضهم للحارث والزبير وحجل بالفتح ويقال
له مغيرة وضرار والمقوم وابو لهب والعباس
وحمزة وابو طالب وعبد الله وقيل ان اولاد
عبد المطلب بلغوا اثنا عشر ولدا وقيل ثلاثة
عشر ويجاب عما في المتن بانهم كانوا عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)